

ي: أتهامان خاطئان ينسبان الى واقع البرجماتية، الاولى: أنها تجعل العمل غاية الحياة، والثانية: أنها تخضع الفكر والنشاط العقلي لغايات خاصة في المصالح والنفع، من هنا فالنظرية عند بيرس تستلزم أن تقوم علاقة معينة بالعمل والسلوك الإنساني، وهذا التطبيق سبيله هو العمل، وتفسير الوجود الذي ينشأ عن هذا التطبيق وهو الذي يكون المعنى الصحيح للتصورات، ومن هنا فالبرجماتية أبعد ما تكون عن تمجيد العمل لذاته. من الملاحظ عند بيرس أن هناك سلماً للتطبيقات المحتملة للتصورات على الوجود، ومن ثم يكون هناك تعدد في المعاني